

جماعات ناس الخير والسعي للتغيير
مقاربة سوسيولوجية للشباب المنخرط
People's Good Groups and the quest for change are a
sociological approach to the Young people involved

اسم ولقب المؤلف الأول *: جيلاني كوبيبي معاشو

اسم ولقب المؤلف الأول *: يطو ايمان

تاريخ النشر: 2020/02/11	تاريخ القبول: 2019/07/26	تاريخ الإرسال: 2019/06/21
ملخص: تتلخص أهداف الدراسة حول الدور الذي تلعبه جمعيات ناس الخير في تفعيل نشاط العمل الخيري في المجتمع والذي قد يتطلب في المقام الأول والأخير ضرورة إحداث تغيير في المجتمع ككل من أجل تطوير ونشر ثقافة هذا النشاط الاجتماعي، وكذا إلقاء الضوء على أهم الأسس والمبادئ التي تساهم في تحقيق وتعزيز أواصر التضامن والترابط الاجتماعي من خلال نشاطات الشباب المتطوع. كما تعكس لنا الالفة الاجتماعية بين جميع الفاعلين وقوة الرباط الذي يجمعهم كمشاركين في بوتقة واحدة التي يلتقون عبرها ويتشاركون من خلالها في انسجام مطلق لتجسيد مشهد التعاضد والتعاون رغم أن الية الوصول إلى هذا المسعى الإنساني هي افتراضية بامتياز ومثالية رغم تضارب حقيقة الواقع الذي نعيش. ولعل ما يثير الملاحظة السوسيولوجية كذلك وفي اتجاه الانجذاب نحو الموضوع كمسألة وكظاهرة مركزية للدراسة هو موضوع التغيير والتغييرلان مسألة التشارك في الخير بقدر ما هي ملهمة لهذا الفعل كسمة أخلاقية نبيلة هي أيضا صورة مثالية للسلوك الثقافي الراقي والمتزن.		
الكلمات المفتاحية: العمل الخيري، ناس الخير، التضامن، الترابط الاجتماعي، التشارك في الخير، جماعات ناس الخير.		

Summary :

The aims of the study are to summarize the role that people's good associations play in activating the emergence of charitable work in society, which requires first and foremost the need for change in society as a whole in order to develop and spread the culture of the social activity, as well as to highlight the most important principles that contribute to the achievement and strengthening of solidarity and social cohesion through voluntary youth activities. It also reflects the social affinity of all actors and the power of solidarity that brings them together as participants in a single crucible through which they meet and share in total harmony to embody the scene of synergy and cooperation even though the mechanism of reaching this human endeavor is a privileged and idealistic assumption despite the fact that we live in conflict of reality.

Keywords : Philanthropy, good people, solidarity, social cohesion, share good, good groups.

* اسم ولقب جيلاني كوبيبي معاشو، أستاذ التعليم العالي، جامعة معسكر علم، الاجتماع،

m.djilani.kobibimaachou@univ-mascara.dz

يطو ايمان، طالبة دكتورا فيه فب علم الاجتماع جامعة معسكر، imene.yettou@univ-

mascara.dz

ان ما عاشه المجتمع الجزائري من تآكل ذاتي في تسعينات القرن الماضي كان مخاضا مفصليا في صهر هذه التجربة و إعطاء الحنكة الكافية لكل فاعليه للتعامل مع كل ما يجري معهم في الحياة العامة داخل نفس المجتمع الذي اكتسب مناعة أعطت لمختلف أفراده و فئاته قدرة على مواجهة الصعاب و التدبر في أمرها ، كما كان لنفس التجربة الأحقية في بلورة التوجهات الجديدة لفئة من الشباب خاصة المتميز بأفكاره و سلوكياته كجماعات ناس الخير أو الجماعات التي أصبحت تسمى نفسها كذلك في شكل جمعي ، و التي تنفرد أعمالها في بعدها المدني بكل أنواع المساعدات و أشكال التضامن المادي و المعنوي التي تقدم لمستحقها من فقراء و معوزين و الذين هم في أمس الحاجة لذلك و دون مقابل ، فالتجربة التي تكلمنا عنها أنفا كانت المحك الأول في تغيير البنية الثقافية لهؤلاء الشباب و كانت الدافع المباشر في التنقيب عن حقيقة المشارب العربية الأصيلة التي تستمد معالمها من الدين الإسلامي ، رغم أن الانطباع الشكلي الذي نقره في حق هؤلاء و الذي يصب في قوالب أقل ما يقال عنها أنها نماذج غربية جاهزة سواء من حيث الخطاب أو الكلام المتداول بينهم كشباب مضطلع على كل ما يجري بالساحة المحلية و العالمية، لكن أهم شيء يجلب الانتباه في هذا الباب و فيما يتعلق بهذه الفئة من الناس هو : هل فعلا فكرة التغيير عندهم هي مخالفة لكل طرق التغيير المنتهجة في العالم العربي ، و الذي يتراوح بين السلم و المصالحة كما أراد له ذلك الساسة و عناصر الجهاد الحاسم ، أم أن المسألة أبعد بكثير رغم أن مطلب التغيير يبقى هو الأول و الأخير.

سنحاول حقلنا من خلال اقترابنا من هذه الجماعات تقصي حقيقة المسألة والوقوف على التجربة الجزائرية عبر جماعات ناس الخير المنتشرة في كل ربوع الجزائر والتي تبرز لنا جليا أنها في متناول البحث السوسيولوجي خاصة وأن أغلبية عناصرها من الطلبة الجامعيين.

1 الشباب والحراك الاجتماعي:

إنه كلما ارتبط الحديث عن فئة الشباب فإنه يرتبط حتما بمسألة الحيوية والنشاط التي تترك أثرها على الحياة العامة للمجتمع وكلما أفل بريق هذه الحركة كلما كان هذا العنصر موضوعا للنقد والنقاش ، فالشباب منذ أمد بعيد يعتبر أمل الأمة و حامل رايتها ، إن هذا الشباب هو من ارتبط اسمه دائما و أبدا بما يميز حال الشعوب و المجتمعات و قد جبلت الفطرة هؤلاء الشباب الى تقصي حقائق الحياة بالعمل و المثابرة للوصول إلى المعالي ، و مثلما قد يتحقق لهم ذلك فهم معرضون لعدم تحقيق الغايات نظرا لعدة أسباب ، قد تكون ذاتية أو موضوعية ، تتعلق خاصة بالمحيط العام و في المجال الثقافي و السياسي الذي يأوي هذه الفئة. فالشباب العربي حمل راية التغيير الذي هز كيان

المجتمع و الأمة من محيطها إلى خليجها و بدرجة مختلفة من بلد لآخر ، و أهم ملاحظة نستنتجها في هذا الصدد هو أن التفوق أو النشاط أو حتى حالات التقهقر التي كانت تسجل في جهة أو في أخرى ، كانت تؤطرها و بشكل دقيق الوسائط الإعلامية الدقيقة و الرفيعة المستوى ، فكانت المحفز و الدافع على كشف حقيقة الأمور المقصودة من وراء التفاعل الاجتماعي الشباني للشباب اليافع ، و لأن قوام هؤلاء أشكالا متعددة للتصرف إزاء المقاصد، ارتأينا كملاحظين و كمتابعين لحالة الشباب في الجزائر أن نقف مع جماعة ناس الخير المنتشرة عبر جميع ربوع الوطن لنقول عنها و بشكل مباشر و من خلال قراءتنا الأولى لها لأنها من حيث الموضوع تجعل عناصرها يلتفون حول عمل من الأعمال الخيرية التي تمس المجتمع في الصميم سواء تعلق الأمر بمساعدة المحتاجين في الأعياد، أو مع بداية مواسم الدراسة أو الوقوف وقفة واحدة مع المرضى في المستشفيات أو الالتفاف إلى العجزة و الأيتام أو القيام بحملات التنظيف و التجميل للأحياء أو الشواطئ أو غيرها من الأعمال ، على أن يكون المبتغى هي الأماني التي ستتحقق حتى و لو كان هؤلاء لا يعرفون بعضهم البعض ، و أن المواقف أمامهم كثيرة و لا يتلقون مقابلا ماديا من وراء كل ذلك ، لأن النفحة المعنوية التي يستندون إليها تجعلهم مقتنعون بأنهم فعلا كالجسد الواحد ، و لأن كلا منهم يحب الخير لوطنه و لأبنائه يكون هذا الاشتراك بذلك في هذه الرؤية كافيا لهذا الالتحام السوسيولوجي العجيب، إننا بذلك نخلص إلى الفكرة المعقدة و العامة لما يقوم به فعلا جماعة ناس الخير في الجزائر ، و قد اعتمدنا على بعض العناصر منهم ممن نعرف خاصة و على ما جسده فعلا في الواقع، كما اعتمدنا على ما تابعناه من مشاهد جموعية لهؤلاء على مواقع التواصل الاجتماعي ، التي جرت تقريبا على نفس الوقع الحسي المشترك بين هذه الشرائح.

2 السند الثقافي لتأسيس الجماعة:

وغير بعيد عن معاني التعاون والاشتراك في فعل الخير التي يجسدها مجتمعنا نظرا لانتماءاته العربية والإسلامية، التي كانت تتجلى في وقت غير بعيد فيما يعرف باللغة الجزائرية الشعبية بمفهوم (التوزيع)، الذي جمع حوله أصحاب الحي أو المدينة الواحدة للقيام بعملهم الجماعي الخيري والمدني الذي لا يعارضه أيا كان، ولقد كانت المناسبات والمهرجانات المحلية شاهدة لتشجيع اللقاء بين الأعيان وغيرهم من أعضاء التجمع العقدي والبشري الواحد للمضي قدما نحو جمع لحمة المجتمع في السراء والضراء.

أ- التواصل الاجتماعي والتفاعل الجماعي:

و على نفس المنهج الذي سار عليه السلف الصالح ، واصل شباب اليوم و جيل الألفينات خاصة هذه التداير المجتمعية ، مستندا على قاعدة خلفية متينة هي وراء كل ذلك ، و هي من صنعت فعلا جماعة ناس الخير ، و تتمثل في صفحات التواصل الاجتماعي ، و مثلما رأينا و أكدده لنا بعض الذين سألناهم عن مجريات فعل الخير مع جماعة ناس الخير ، فهمنا أنه في بعض الحالات ، و قبل أن تكون المسألة جماعية يوظرها شخص واحد يتبنى الفكرة، حيث يتصور في بداية الأمر جازما بأنها ستلقى التفاف الناس حولها خاصة المهتمين بالشأن الخيري ، و الذين يصبون إلى التواصل مع أناس آخرين من أبناء جلدتهم ، و لعل أهم قياس يجب أن نعود إليه للوقوف حقليا على مسألة التواصل ، هو ذلك البحث الذي كشفت عنه الدراسة السوسولوجية بإحدى الجهات المحلية ، و التي أكدت فيه على أن الارتباط بشفرة القنوات الفضائية يأتي في المرتبة الأولى و يتعدى كل الوسائط التواصلية الأخرى، و التي تتجاوز نسبة استعمالها أكثر من 90%، و غير بعيد عن ذلك فإن واقع حال وسائل التواصل الأخرى ، يأتي بنفس الشاكلة و المتمثلة أساسا في جهاز التلفون و أجهزة الحاسوب المجهزة بالنت (Mustapha Medjahdi-151-2013) و أروع مثال نضربه على ذلك هو ما جسده لنا جماعة ناس الخير بمدينة معسكر، هذه الجهة المعروفة تاريخيا بكرمها و شيم أهلها ، هو أن تكوين فكرة جماعة الخير بالمدينة جاء مبدئيا بفكرة لاقت رواجا و إقبالا كبيرا بمجرد طرحها من قبل أحد الأشخاص ، ربما اقتداء بجماعات الخير بجهات أخرى ، أو أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت بمثابة الإيعاز على ذلك ، فبعد أن حدث الإجماع على قابلية المشروع الخيري جاء التأسيس انطلاقا من تحديد يوم اللقاء من مكان معلوم و هو مقر إقامة أحد هؤلاء الذين يعتبرون من المؤسسين ، و لأن الوقت كان محددا سلفا ، تم اللقاء في المكان و الزمن المعين ، و بدأت بعد ذلك أواصر التواصل و التعارف بين أعضاء المجموعة لأول مرة يوم اللقاء ، أين حدد استعراض القانون الذي يلزم أعضاء المجموعة الالتفاف حوله ، ثم كان الحديث عن المساعي التي يندرج حولها العمل الخيري بصفة عامة ، كما تم التطرق بعد ذلك للمسائل الاستعجالية لبعض الحالات و زاد صيت هذه الجماعات تداولا حينما حرص الإعلام المكتوب و المرئي خاصة على تسليط الضوء على كل ما يقوم به هؤلاء ، فكان مفهوم إعادة الإنتاج مفهوما حقليا يجسد فعلا حلقة التواصل الثقافي و التاريخي للمنطقة ، و ما زاد المشهد إثارة هو توصل هؤلاء إلي إيجاد صيغة مشتركة للجميع تكشف عن هوية أصحابها من خلال اللباس المشترك بين الجميع و ما كتب عليه ، كل ذلك يجري في إطار قانون إداري محلي تؤطره السلطات على مستوى الولاية لإصدارها وثيقة الاعتماد الرسمية التي تهيكل قوام الجماعة قانونا و تقوي هيبة

المجموعة حتى لا تخترق ، لأنها بالمفهوم السلبي للكلمة تعد درعا جاهزا للقيادة أو لقيادتها نحو أهداف مجهولة ، هذا ما يبدو على الأقل ظاهريا لكن المناعة التنشئية و الإيديولوجية التي تدور في فلكها و تعطيها كل القوة و الثقة للمضي قدما نحو فعل الخير ، و ما جعلنا كملاحظين لهذا المشهد العجائبي كما أسميناه سابقا نقف باهتمام كبير لفهم هذه الظاهرة هو ما فعلته مثلا مجموعة من شباب ولاية بومرداس حينما اجتمعوا في أحد الأيام المعلومة قبل السنة الماضية و قد تجاوز عددهم المئة شاب و شابة في العقد الثاني و الثالث من العمر و هم يرتدون بدلة زرقاء كتب عليها اسم الفرع و الانتماء قاصدين شواطئ المدينة لتنظيفها من كل الأوساخ و الشوائب التي تضر بالمكان و تشوّهه أمام المصطافين . أننا عندما نقف عند قوة ما يفعلها الشباب خاصة شباب الألفية الثالثة الذي واكب التطور التكنولوجي الكبير لمختلف شبكات التواصل الاجتماعي من فضائيات و مواقع الإنترنت يجعلنا الموضوع نخرج على ما يقال عن الشباب بصفة عامة و بأنه دون شخصية و هو في مهب الريح و له كل الاستعدادات لتقليد و محاكاة ثقافة الآخر على الأقل هذا ما تظهره ملامح و معاملات هؤلاء فيما بينهم و بين ذويهم كذلك ، و رغم أن هذا الحدث الثقافي يعد ساري المفعول و هو حقيقة لا مفر منها و باعتباره ظاهرة متفشية و بشكل فظيع إلى درجة أنها كادت تصنع شرخا مع فئات الشباب الأخرى التي تكلمنا عنها في إطار جماعة ناس الخير ، إننا من موقعنا كباحثين نتصور أن مسألة المؤسسات الاجتماعية خاصة التنشئية منها هي من يصنع الفارق و يصنع هذا الشرخ الذي تكلمنا عنه ، لأن نفس العجينة انقسمت إلى شكلين مختلفين يجسدان هيكلا هجينا و جب على المؤسسات الإعلامية و التربوية و الثقافية أن تقوم بجانب الفئة الأولى من صناع القرار الخيري لمساندتها و تأطيرها لترشيد عملها و تثمينه أزليا و الأخذ بيد الفئة الثانية التي لا تجد ضالتها في إطار الثقافة الدخيلة بأن تقوم برفض الآليات الثقافية المناسبة للتصدي لكل ما هو مفسد لحقيقة الشخصية الذاتية ، و إذا ما تمثلنا هذه الشخصية في نموذج مثالي ، فإن تونيس Toenis أقامه على أساس للفرقة بين الإرادة الطبيعية و الإرادة العاقلة ، فالطبيعية هي المراد السيكولوجي للجسم البشري ، أو هي مبدأ وحدة الحياة بينما الإرادة العاقلة هي نتاج التفكير ذاته ، و بالتالي تكتسب وجودها من انفراد انتمائها إلى شخص معين ، أو إلى الفرد الذي ابتكرها . ويمكن تفسير الإرادة الطبيعية في ضوء الماضي فقط ، أما الإرادة العاقلة فإنه يمكن فهمها فقط على أساس التطورات القادمة التي تحظى باهتمامنا.

(محمد عاطف غيث. 1987. 50)

ب- التحولات الاجتماعية وتصورات أعضاء جماعة ناس الخير:

تماشيا مع ما رصده لنا أعضاء هذه الجماعة من أحوال و انطباعات تتعلق أساسا بالحب المرتبط بالوطن ، فإن القياس القاعدي لكل ذلك هو الارتباط بالمجتمع الأصلي أو المحلي ، نظرا لأن شبكة العلاقات الاجتماعية البينية جاهزة لتفعيل جملة التصورات التي يدور صداها حول العمل الخيري للحي أو القرية أو المدينة التي تأوي الجميع ، فحتى وإن كان أحد هذه العناصر الشابة يريد أن يبرز و يخطف أنظار المجتمع من حوله بتكثيف جهوده و مثابرته في إنجاح رسالته الخيرية مع أقرانه ، فإن ذلك يرجع أساسا إلى التنشئة التي تلقاها و إلى مخيله الذي لا يبرح أن ينفصل عن عصبته أو قبيلته أو قريته خاصة ، و أن القبيلة تمارس على أرض الواقع سلطة أقوى من سلطة الدولة ، و أن العرف القبلي فوق القانون و قبله. (أحمد موسى بدوي. 374. 2013)، فحتى وإن أوصلت الدولة الكثير من مواردها التي سخرتها للعمل القاعدي على مستوى البنية والهيكل بما يغني البعض عن الانشغال عن الرزق والتفنن في إنفاق الأموال، ورغم ظهور بؤابر الفساد التي لا بد وأن يعاد النظر في كيفية التصرف فيها والتحكم في مآلتها وهذا ليس بصعب على أي حكم راشد يريد إعادة الأمور إلى نصابها. إذن و رغم كل ذلك يبقى الرباط المحلي الذي يعني خاصة التأزر على هذا المستوى أقوى من أي تأثير آخر ، لأن الذاكرة الجماعية تحمل في طياتها كل ما هو ارتباط بالوطن الأم ، و ما الانتهاكات الداخلية و الخارجية التي يتعرض لها جراء الفساد ومصادرة الحريات الا حوافز اضافية لصياغة تجليات هذا الرابط على أعلى مستوى ، لذلك فإننا نلاحظه من أشكال تعديلية متفاوتة كالتضامن العصبوي الأنبي الذي يرتبط بوضعيات معينة أو المستمر على مستوى المخیل هو من الصور التي تتواصل و تستمر في إطار ثقافة الانصياع و العمل الجماعي ، و لا يفوتنا هنا أن نؤكد على إلزامية التأطير الجيد لهذه الفئات و نقصد بالتأطير الجيد هنا ذلك المسعى التنظيمي الذي يرنو إلى كل ما هو مدني و حق و واجب اجتماعي أو بتعديل دقيق إلى كل ما هو إضافة لمجتمع الانتماء . إلا أننا نسجل وبلغه علم الاجتماع أن هذه الاستعدادات الحيوية عند هذه الفئة قد تحول إلى خدمة أغراض مناقضة للأهداف التي يصبو إليها هؤلاء الشباب، فالجماعات الضاغطة لها كأهداف الأفعال الإيديولوجية والسياسية وحتى الأثنية المختلفة.

3 التضامن كمرتكز للعمل السياسي على المستوى المحلي:

يرتكز العمل في أي مستوى كان على شروط معينة تتحدد بين القائد و جماعته أو الفئة التي فوضته حاكما عنها ، و هذه الشروط تتجلى خاصة في التواصل بينهما ، فالسلوك السياسي هو عملية بشرية تقوم بين هؤلاء و بينه أو بين المجلس الذي تم اختياره أو تعيينه ، و هذا ما يتفق مع قيم المجتمع الذي

يتشكل في إطار منظم له هدف معين يريد أن يحققه من خلال العمل المشترك المرسوم وفق روابط زمنية تدخل ضمن غايات و أحداث النظام السياسي العام للدولة ، و هو أن تستمر الحياة الاجتماعية بشكل ما من أشكال التنظيم (عبد المالك عودة. 122 . 1963)، ولكن في حالة مجتمعنا الذي تشكله قبيلة نقول بأنها من حيث الشكل المرفولوجي تمتاز ببساطة التركيب سواء في عدد السكان أو كثافتهم أو حركة الهجرة الداخلية والخارجية وعدد المؤسسات الاجتماعية وتمتاز بصدق العلاقات الاجتماعية وصغر الحجم ثم تجانس الجماعة وتمائل أفرادها وتقوم فيها العلاقات على أساس الترابط الميكانيكي القائم على التشابه. (محمد الغريب عبد الكريم. 25-1990). أما القرية فهي ذلك النظام العائلي الذي بدأ يتفتت نوعا ما نتيجة لحركة التغيير التي سادت المجتمع و النظام العائلي و إن كان عدد سكانها يعتبر أكبر من عدد سكان القبيلة (محمد الغريب عبد الكريم. 26-1990) ، إلا أنهم لا يرجعون إلى جد واحد كما هو الحال في القبيلة. (العياشي عنصر. 31-1999) ، المهم أن الجماعة تبقى إطارا لتجسيد السلطة الأبوية و الحفاظ عليها فالمعايير التي تقوم عليها سلطة الأب في الأسرة في ذاتها التي تبرر سلطة كبير العرش أو شيخ القبيلة ، فالسلطة كنسق اجتماعي هي عملية استشارية متبادلة يلعب فيها التأثير الزمني دورا مهما ، حيث يستطيع بعض الحكام أن يتحكموا في إمكانيات الآخرين بتوجيه سلوكهم و تفكيرهم في اتجاه واحد، لذلك يبدو أن الحاكم ما هو إلا طرفا في هذه العملية ، لكنه طرف مهم في هذه العلاقة خاصة و أنه يحق له أن يتصرف بشكل مطلق بإرادته و بصيرته فيجعل الجميع يتابعون هدفا و غرضا إيديولوجيا سطرته الدولة أو هدفا آخر أنيا يخدم مصالح ذاتية أو فئوية لكن هذا لا يعني قدرة الحاكم على حبس حرية الأطراف بقدر ما هو إحداث التشخيصات اللازمة المعبرة عن حاجة الجماعة و الجماعات التي خولته حاكما و متعهدا بمقتضى ذلك على خدمة مصالحها و حل مشكلاتها و السهر على تنفيذ كل ذلك.

4 بعض الحالات الطوبوغرافية العامة:

لا يمكننا في هذا الإطار الإشارة إلى كل ما قام به هؤلاء الشباب، لكننا ملزمون رغم كل شيء إلى الإشارة على الأقل إلى بعض الأفعال على سبيل المثال ومن بين ما قام به هؤلاء:

- 1- لقد اجتمع أعضاء جماعة ناس الخير بمدينة معسكر يوم 19 نوفمبر 2011 وذلك بعد أسبوع من تشكل هاته اللجنة بدار العجزة بالولاية، من أجل تقديم بعض الأشياء للمسنين الشيوخ الذين يسكنون هذا المقر، ومن بين ما قدم لهم أنه تم تسليمهم أكثر من 530 حفاضا وكذا مختلف أنواع الأدوات الخاصة بالتنظيف، وكان هذا اليوم بمثابة الإشهار المجاني للعمل

الخيري لكل شباب المنطقة عبر النداءات التي وجهت لهم على مستوى فضاء التواصل الاجتماعي، وهذا بعدما أقيم حفل تكريمي وترفيهي على شرف هؤلاء المسنين والعجزة.

- من بين الأعمال الأخيرة التي تقدمت بها هاته الجماعة: أنهم وخلال يوم الجمعة الأول من شهر ماي سنة 2015 التقى جمهور الشباب بجموع غفيرة للقيام بحملة واسعة تتعلق بتنظيف مقابر المدينة وكانت الفرصة كبيرة للتلاقي، واغتنم السيد كاتب الجمعية الفرصة لتقديم كلمة شكر للذين تطوعوا لهذا العمل ووجه بالمناسبة رسالة إلى كل الشباب الحاضر منه والغائب حاثا إياهم على مواصلة الخير.

وقبل أن ننقل إلى التطرق إلى أعمال أخرى بجهات أخرى، وجب علينا التنويه بعمل الجمعيات الأخرى الموجودة بالمنطقة والتي تصب فلسفتها العملية في مجال التعاون والتضامن وفعل الخير والتأزر بين أفراد الأمة وهذه الجمعيات هي: جمعيات الشباب، جمعيات التعليم والتكوين، جمعيات الصحة، جمعيات المجتمع المدني، جمعيات الطفولة، جمعيات الرياضة والهوايات، جمعيات الفن والثقافة، جمعية ولاد الحومة، جمعيات الكشفة ... إلخ.

2- أما جماعة ناس الخير بمدينة أفلو بولاية الأغواط وفي افتتاح حملة للتبرع بالدم يوم 14 مارس 2012 وتحت تأطير الشيخ والأستاذ لكحل الحاج يحيى بصفته رئيسا للجمعية البلقايدية للمدينة الذي ألقى كلمته في فيديو مسجل قائلا ما يلي:

"بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد إنه لمن دواعي الغبطة والابتهاج وهذا من السعادة بمكان وقد ورد عن النبي (ص) أنه قال: "الخلف عيال الله وأحبيهم إلى الله أنفعهم لعياله". وأن هذه المجموعة الخيرية قد نشطت وقد قامت بما عجز عنه غيرها فنرجو لها التوفيق والثبات والعناية والرعاية وهذا من أمر مولانا سبحانه وتعالى إذ يقول في محكم تنزيله: "وتفعلون الخير". والشباب يحب أن يكون مستجيبا لهذه النداءات الخيرية لا للإفساد إذ قال تعالى: "لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها". وهذه المجموعة الخيرية قد وضعت بصماتها في هذا المجتمع، و التقت من كل مكان على نفع المسلمين و على فعل الخير لهم و على نشر الفضيلة بين الناس، و هذا التبرع بالدم قبل أن يستفيد منه الغير يستفيد منه المتبرع بحيث أثبتت المصالح الطبية أن المتبرع بالدم سيستفيد أولا بحيث تنشط دورته الدموية و تتوسع شرايينه و بحيث يكون مستفيدا أكثر و من ذلك فإنه يفيد غيره و هذا ما حصل و يحصل إن شاء الله، فنتمنى

لهذه المجموعة الشبانية التوفيق و الثبات و ما أريد إلا الإصلاح و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب و الله الموفق و به نستعين ، سبحانه رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العلمين "

المراجع المعتمدة:

المراجع المعتمدة:

- 1- أحمد موسى بدوي "2013": تحولات الطبقة الوسطى في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية.
- 2- العياشي عنصر " 1999": سوسيولوجيا الديمقراطية والتمرد بالجزائر، القاهرة، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع.
- 3- جيلاني كوبيي معاشو "2008": الممارسة السياسية وآليات إنتاج الشخصية المحلية (اتصال أم انفصال) – دراسة حالة بلدية عين البرد. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي بجامعة وهران.
- 4- محمد الغريب عبد الكريم "1990": ظاهرة التريف، كلية الآداب جامعة أسيوط.
- 5- محمد عاطف غيث "1987": علم الاجتماع الحضاري مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية 40 شارع سوفير – الإسكندرية.
- 6- عبد المالك عودة "1963": الإدارة العامة والسياسة (دراسات في البيروقراطية والتطبيق الاشتراكي)، مكتبة الأنجلو-مصرية – دار الطباعة الحديثة.
- 7- Mustapha Medjahdi « 2013 » : Analyse des rapports de la famille aux médias etb lien familiale, des cahiers du C.R.A.S.C –n°27.